

## الاختبارات الإسقاطية والموضوعية

تنوعت تقنيات الفحص منها الإسقاطية التي تعتمد على مثير غامض لتناول الحياة اللاشعورية دون يقظة للحياة الشعورية، وهذا للبحث والتوغل داخل التوظيفات النفسية، ونجد كذلك الاختبارات الموضوعية التي هي عبارة على مادة واضحة تتمثل في الاستبيانات يجب عليها المفحوص مباشرة، وهذا للقيام بعملية التشخيص .

### أولاً : الاختبارات الإسقاطية

#### 01-تعريف الاختبارات الإسقاطية

يعرف الاختبار الإسقاطي بأنه عبارة عن اختبار نفسي يتم من خلاله الكشف عن الجوانب الغامضة في شخصية الإنسان من خلال تقييم ردود أفعاله ورائته من خلال كلمات أو مشاهد أو صور غامضة ، والهدف الأساسي من الاختبارات الإسقاطية هو الكشف عن أي صراع أو انفعال خفي في نفسية الفرد من أجل البدء في تقويمها وعلاجها بشكل نافع ومفيد .

#### 02-أنواع الاختبارات الإسقاطية

قام بعض علماء النفس بتقسيم الاختبارات الإسقاطية وطرق تنفيذها إلى عدة أنواع معتمدة على النمط المطلوب ملاحظته عبر استجابة ورد فعل الشخص الذي يخضع لتلك الاختبارات ، على النحو التالي:

- **اختبار التداعي** : وهو اختبار يتم به مراقبة رد فعل واستجابة المريض تجاه كلمة أو عبارة أو بقع أو غيرها ومنها اختبار تداعي الكلمات اذ يتم من خلال توجيه بعض الكلمات الغامضة نوعاً ما إل المريض وملاحظة استجاباته الانفعالية تجاهها ، ومنها أيضاً اختبار رورشاخ

-**اختبار التكوين** : وهو اختبار يتم من خلاله التعرف على قدرة المريض على بناء واستنتاج الأحداث عبر إعطائه نشاط بنائي معقد بعض الشيء ، بأن يقوم على سبيل المثال ببناء قصة منطقية أو غير منطقية بناءً على مشاهدة صورة واحدة أو أكثر .

-**اختبار التكملة** : وهنا يتم عرض نموذج منقوص على المريض سوا جملة غير مكتملة او صورة غير مكتملة أو غير ذلك ويُطلب منه أن يقوم بتكملة هذا النموذج في ضوء رؤيته وفهمه الخاص لها ، ومن أشهر الأمثلة على ذلك هو اختبار ساكس

-اختبار الترتيب : أما اختبار الترتيب ؛ فبه يتم إعطاء المريض مجموعة من الصور أو العبارات أو غيرها بشكل عشوائي ويُطلب منه أن يقوم بترتيب تلك النماذج وتحديد تفضيلاته وألوياته الشخصية لها ، ومن أشهر الأمثلة على ذلك هو اختبار (سوندي)

-اختبار التعبير: والنوع الأخير من الاختبارات الإسقاطية هو اختبار التعبير الذي يقوم المفحوص من خلاله بالرسم استخدام الألوان والخطوط وبعض طرق اللعب المختلفة ، ويُذكر أن هذا النوع من الاختبارات الإسقاطية يُمكن الاعتماد عليها في كل من التشخيص والعلاج أيضاً

### 03 -أمثلة عن الاختبارات الإسقاطية

.ومن أبرز وأشهر الأمثلة على الاختبارات الإسقاطية ، ما يلي

-اختبار إدراك الموضوع : من الاختبارات الإسقاطية التي تتم من خلال TAT كما أن اختبار إدراك الموضوع عرض بعض المشاهد الغامضة على المفحوص ويُطلب منه بعد ذلك أن يقوم بطرح قصة من خياله عن تلك . التي يطرحها المريض المشاهد ، ويتم تقييم النتيجة بشكل أكبر بناءً على نهاية القصة

-اختبار رسم الرجل : يعتبر من الاختبارات الإسقاطية التي يتم استخدامها بشكل أكبر مع فئة الأطفال والمراهقين ، وهنا يتم تقييم شخصية المفحوص من خلال مدى وضوح أجزاء وتفصيل الرسمة والألوان المستخدمة . وغيرها

-اختبار رسم متعدد : أو اختبار رسم بيت وشجرة وشخص ؛ حيث يطلب الطبيب من الطفل أن يقوم برسم شخص وبيت وشجرة وفي ضوء هذه الرسمة يُوجه إليه 60 سؤال يتمكن من خلالها من اكتشاف جوانب شخصيته بشكل دقيق.

-اختبار رورشاخ بقعة الحبر : يُعتبر اختبار رورشاخ من أوائل الاختبارات الإسقاطية التي قد تم تطويرها بواسطة [هيرمان رورشاخ](#) 1921 وهو طبيب نفسي سويسري الجنسية ، ويحتوي هذا الاختبار على 10 بطاقات ، وكل بطاقة .مختلفةمنها خمس بطاقات بالابيض والاسود و بطاقتان اسود و احمر ، وبطاقات بألوان أخرى تتضمن بقعة حبر غامضة ، ويتم عرض بطاقة تلو الأخرى على المفحوص ويُطلب منه وصف الصورة في كل مرة ويتم تدوين كافة الردود التي يقوم بها كما هي بالضبط دون تغيير. (مراد صالح و سليمان أمين، 2005)

اكتشف رورشاخ العلاقة بين جوانب الشكلية المدركة في بقع الحبر والسمات المتميزة في الشخصية وكان هذا الاكتشاف يعتبر جزئياً وهاماً ويتميز بالابداع ويعتبر اختبار رورشاخ من ادوات التشخيص الشائعة في العيادات النفسية ووسيلة من وسائل دراسة الشخصية .

### وصف الاختبار :

**البطاقة الاولى :** تتكون البقعة في هذه البطاقة من ثلاث أجزاء أساسية لونت باللونين الاسود والرمادي ،اثنان منهما جانبيان متناظران، وثالث وسطي ،إضافة إلى أربعة فراغات بيضاء داخلية و بعض النقاط السوداء خارج الاطار .تستثير البقعة في الغالب استجابات مرتبطة بكائنات مجنحة و صور بشرية ،و أحيانا مفاهيم تشريحية كما يستثير إطارها الخارجي مفاهيم مرتبطة ببر وفيل الوجهه . أما النقاط السوداء .خاصة بين المنشغلين بأجسامهم و الفراغات فهي اقل استثارة للمفحوص

**البطاقة الثالثة:** تتكون البقعة في هذه البطاقة من مساحتين لونت باللونين الاسود و الرمادي ،ترتبطان بجزء المساحات منفصلة بشكل اكبر .رمادي افتح ،يقع بينهما بقعتين و فوقهما إلى الجانبين بقعتين لونت بالاحمر بالبطاقتين السابقتين. تستثير الاجزاء السوداء فيها في العادة استجابات مرتبطة بصورة بشرية في حالة حركة. توحى البقعة الوسطى للبعض بربطة عنق أو فراشة .أما الاجزاء السوداء و الحمراء فنادرا تستخدم في استجابة واحدة.(حسين عبد الفتاح ، 2003)

**البطاقة الرابعة:** تتسم البقعة في هذه البطاقة بالتماسك و كثافة التظليل ولونت باللونين الاسود والرمادي، ولذا فهي منفرد لكثير من المفحوصين. يرى البعض فيها ممكن يركزون على الصور الكلية مخلوقات غريبة و متوحشة مما دفع إلى اعتبارها رمز للسلطة الابوية وتسميتها ببطاقة ( الاب ). تدفع طبيعة التظليل فيها بالبعض إلى رويتها كقراء أو سجادة. أيضا قد يرى البعض ممن يركزون على التفاصيل في أجزاء هذه البقعة أشياء مختلفة مثل رؤية المساحات الجانبية على أنها أحذية طويلة العنق، أو رؤية المساحات العلوية كثعبان أو امرأة في حالة غطس. كما يمكن رؤية المساحات الوسطى كرموز جنسية

**البطاقة الخامسة:** تتسم خطوط البقعة في هذه البطاقة بوضوح التحديد و لذا فهي سهلة للغالبية ، الا إن اللون الاسود الغالب فيها يؤدي إلى اضطراب البعض . تستثير استجابات متعددة غالبيتها " خفاش "

**البطاقة السادسة:** تتكون البقعة في هذه البطاقة من اللونين الاسود والرمادي. يساعد لونها و تركيبها على استثارة استجابات كلية أو جزئية على حد سواء .فعلى سبيل المثال ، يمكن أن تدرك الاجزاء العلوية و السفلية كأجزاء مستقلة ، و من ذلك إدراك كثير من المفحوصين للجزء العلوي من البقعة كرمز للاعضاء الجنسية الذكرية بما إن في

ذلك إدراكه كعمود أو حامل (رمز جنسي)، و لذا تعرف ببطاقة (الجنس). يؤدي ارتباط التظليل بالمساحات التي ترمز للجوانب الجنسية إلى اضطراب بعض المفحوصين.

**البطاقة السابعة:** يغلب اللون الرمادي على البقعة في هذه البطاقة فيما عدا بقعة سوداء صغيرة في الوسط السفلي. يوحي اللون إلى جانب شكلها لكثير من المفحوصين بالأعضاء التناسلية للأنثى ، ولهذا تعرف ببطاقة (الام )،. يدرك الكثير الاطفال بين السن 4 و 8 سنوات الجزء السفلي منها كمنزل يخرج منه دخان ، مما يؤكد رمزيتها لالم .

**البطاقة الثامنة:** تحتوي البطاقة على بقعة ملونة بألوان فاتحة منطفئة. تحتوي على عدد من المساحات المحددة و المتمايزة بشكل واضح مما يضعف لقدرتها على استثارة استجابات المفحوصين .

**البطاقة التاسعة:** تحتوي البطاقة على بقعة كبيرة نسبيا غامضة التحديد لتداخل . تتمثل في صور لحيوانات متحركة هذه السمات تجعلها أكثر البطاقات تعرضا للرفض حيث يجد المفحوص صعوبة في تقديم استجابة كلية أو جزئية عليها. وكنتيجة لذلك تتنوع استجابات المفحوصين عليها بشكل كبير، ولعل من أكثرها شيوعا الاستجابة بساحرات للجزء العلوي البرتقالي، أو برأس إنسان للمساحة الخارجية السفلية .

**البطاقة العاشرة:** تبدو البقعة في هذه البطاقة كلوحة فنان مليئة بالالوان الموزعة على أجزاء متعددة منفصلة، ولهذا يجد غالبية المفحوصين صعوبة في التعامل مع البقعة كوحدة واحدة فيما عد تلك الاستجابات مثل لوحة فنان أو منظر تحت الماء. تساعد البطاقة على تقديم استجابات عن الحيوان في حالة حركة. كما أنها نادرا ما تشير استجابات ترتبط بالصورة البشرية فيما عد المساحات الكبيرة في الجانبين .من الاستجابات الشائعة "ثعبان اخضر ،أو دودة خضراء للمساحة الخضراء المائلة أو سرطانات للبقع الزرقاء في الجانبين أو رأس أرنب للجزء الصغير بين الثعابين ." (حسين عبد الفتاح 2003،

ثانيا : الاختبارات الموضوعية

## 01-تعريف الاختبارات الموضوعية

يقصد بالاختبارات الموضوعية تلك التي تكون إجاباتها محددة ، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل فقرة فيها ، كما عرفت بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي ، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة ، وإنما تعتمد على نموذج التصحيح كمييار للتصحيح يلتزم به جميع المصححين للمادة الواحدة ولذلك سميت بالاختبارات الموضوعية لعدم تأثر تصحيحها بذاتية المصحح ولما تمتاز به من دقة .

## 02-أنواع الاختبارات الموضوعية

### -اختبارات الاستدعاء اوالتكميل

تعرف أيضا باختبارات ملئ الفراغ ويتألف هذا النوع من الاختبارات في العادة عبارات ناقصة تظهر بوجود خط (-) أو نقط (.....) ويطلب من المفحوص أن يملأ هذا الفراغ بكلمة أو كلمات حتى يكتمل معنى الجملة ، وتستعمل هذا النوع من الاختبارات في مجالات استدعاء المعلومات والحقائق وتذكرها ، وخاصة فيما يتعلق بالحقائق والمفاهيم العلمية

-اختبارات الخطأ والصواب : هي من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية استعمالا من قبل المختصين لسهولة وضعها وهي عبارة عن قائمة من الفقرات ثنائية الاختيار أحدهما صحيح ، وفيها يطلب من المفحوص أن يضع إشارة .إذا كانت عبارة خاطئة ، وتستخدم لقياس أهداف معرفية بسيطة من حقائق أو مبادئ

-اختبارات المزاوجة أو المقابلة :يتكون هذا النوع من الاختبارات من قائمتين متوازيتين ، ويطلب فيها من المفحوص أن يقرن بين كل عنصر في القائمة الأولى والعنصر الذي يتمشى معه في القائمة التالية ، وتسمى القائمة الأولى والتي تحتوي على الأسئلة أو المشكلات بالمقدمات والقائمة الثانية تحتوي على الإجابات بقائمة الاستجابات ، إن هذا النوع من الاختبارات حالة خاصة من الاختيار متعدد ، والفرق بينهما أن أسئلة الاختيار من متعدد يتكون صلب مجال المطابقة ، وبيان علاقة بين الكلمات ومعانيهما .(سامي عريفج ،خالد حسين مصلح 1999 ص 166)

الفرق بين الاختبارات الاسقاطية والموضوعية : تختلف الاختبارات الاسقاطية عن الاختبارات الموضوعية ففي الاختبار الموضوعي تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة. أما في الاختبار الإسقاطي، فإن الفرد يسقط على المادة مشاعره ورغباته ومخاوفه ومآزمه الواعية واللاواعية، ان ميزة هذا النوع من الاختبارات هو أنه يحاول أن يعطي صورة عن الشخصية ككل ودراسة مكوناتها وما بينها من علاقات دينامية.